القيم الجمالية لحرفة التلى التراثية ودورها فى إثراء المشروعات الصغيرة

The aesthetic values of the (Tally) heritage craft and its role in enriching small projects

ا.د. سهير محمود عثمان

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقاً/ كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

د. دعاء أحمد حامد خليل

أستاذ مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز – كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

نور محمد إبراهيم

رئيس قسم التصميم وفصل الالوان بمصنع الجيزة للغزل والنسيج، noura01224680007@gmail.com

ملخص البحث Abstract:

تعتبر الحرف التراثية القومية عنصراً أساسياً من مكونات الهوية الحضارية المصرية التى تمتلك صفة الاستمرارية كونها تتعايش مع العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات عبر العصور لإن منتجاتها هى أعمال فنية وجمالية بمعنى الكلمة التى تتميز بروح الإبداع الجمعى الممزوج بوجدان الشعب وحسه الخلاق ،ونحن هنا بصدد التعريف بحرفة التلى التراثية التى تنطوي على العديد والكثير من القيم الجمالية والتشكيلية التى كانت ولا تزال مصدراً تراثياً هاماً للمصمم المعاصر ليستلهم إبداعاتة وينهل منها الكثير من الصياغات الجمالية والحلول الإبداعية لمشكلاته التشكيلية المعاصرة ، وتوظيف هذة الصياغات فى صورة منتج طباعة منسوجات القطعة الواحدة ، التى يمكن الاعتماد عليها كأحد المشروعات الصغيرة التى يمكن أن تسهم فى حل بعض المشكلات الاقتصادية والاجتماعية منها حل مشكلة البطالة ، وخلق فرص عمل جديدة للشباب حيث من مميزات هذة المشروعات أنها تعتمد على معدات خفيفة ورأس مال أقل من من القطاعات الصناعية الاخرى وذلك مساهمة من تلك المشروعات فى تحسين الاقتصاد المصري. تكمن مشكلة البحث فى التسأولات الاتية : كيف يمكن الإستفادة من القيم الجمالية لحرفة التلى التراثية لإنتاج تصميمات منسوجات القطعة الواحدة ؟ كيف يمكن أن تسهم المشروعات الصغيرة فى إحياء إحدى الحرف التراثية القومية (حرفة التلى) ؟ يهدف البحث إلى ابتكار تصميمات طباعية معاصرة وذلك بإعادة صياغة وحدات وعناصر تشكيلية مستمدة من حرفة التلى التراثية والاستفادة منها فى مجال تصميم طباعة منسوجات القطعة الواحدة وتنفيذ مجموعة من تصميمات منسوجات القطعة الواحدة باستخدام تقنية الطباعة الرقمية الحديثة وتوظيف بعض برامج الكمبيوتر المتخصصة لتحقيق بعد جمالي للتصميمات وتوظيفها وكذلك توظيف القيم الجمالية فى حرفة التلى التراثية فى مجال المشروعات الصغيرة لانتاج منسوجات طباعة القطعة الواحدة. يعتمد البحث فى إجراءاته على المنهج الوصفى التحليلى إضافة الى دراسة تطبيقية باستخدام تقنيات طباعية جديثة .

كلمات دالة Keywords:

القيم الجمالية
Aesthetic values
حرفة التلى
Tally craft
التراث
heritage
المشروعات الصغيرة .
small Scale projects

Paper received 15th September 2021, Accepted 20th October 2021, Published 1st of January 2022

مقدمة Introduction

تتمتع مصر بتراث حضاري عريق ومتميز ، ولا زالت الحرف التراثية تحظي باهتمام عالمي بالغ ، لأنها تعكس روح الفنان المصري ، وأصالته وإبداعه، فهى تعد أعظم مثال على تمازج المصري مع مكوناته الحضارية ، وتعد من الأعمال التي تتوارثها الأجيال وتحافظ عليها باعتبارها جزءا من التكوين الاقتصادي والاجتماعي للشعوب وهي دوماً محط اهتمام كونها ترسم الأصالة وعبق التاريخ ومكونات الماضي وتربطها بروح الحاضر ، ولقد ظلت الحرف التراثية محتفظة بطابعها الذي يتميز بالعمق التاريخي من خلال عناصرها الأصيلة والمحافظة على أشكالها وإبداعاتها ، ورغم تعدد أنماط العمل بها على مر العصور نتيجة المحاولات المتعددة التي تعرض لها المجتمع المصري لفرض ثقافات خارجية خلال فترات الاحتلال المختلفة ، إلا أنها لا زالت تحمل في طياتها كل معرفة وخبرة ، مارسها الإنسان المصري سواء من نتاج تجاربة وتصوراته ، أو انتقلت إليه وعايشها وامتزجت بممارسات حياته اليومية تظهر أثارها في أنماط السلوك والعادات التي يسلكها ونوع العلاقات الاجتماعية التي يعيشها وتحمل معها أيضاً تذوقه الجمالي وقيمة أخلاقية ، وما يؤمن به من معتقدات وما يلتزم به من تقاليد وما يتبعه من نظم إجتماعية وما يستخدمه من لغة كوسيلة للتخاطب ، وهو يمارس ذلك كله لا شعوريا ويعبر به تلقائياً عن توافقه مع البيئة التي تحيط به ومحاولاته الدائمة لفرض سيطرته وسيادته علي الطبيعة ،و تاريخ هذه الحرف في مصر جزء من التاريخ الاجتماعي للشعب المصري ففيها تَمتزج الوظيفة النفعية بالوظيفة الدينية وبالعادات والتقاليد والحرف المتوارثة (عبد العزيز جودة وأخرون ، 2005، ص 334)

وفى هذه الدراسة سوف نلقى الضوء على حرفة التلى التراثية التى تمارسها سيدات صعيد مصر فى محافظتى أسيوط وسوهاج وهى تنتمى لمشغولات الحرف الطرزية حيث انها حرفة فنية نسجية بسيطة تعتمد فقط على الخيط و الابرة ومهارة وإبداع وخبرة من يقوم بممارستها وتزخر هذه الحرفة التراثية بالعديد من الدلالات الرمزية والتعبيريه والتشكيلية التى تعبر عن عقيده وفلسفة وعادات وتقاليد متوارثة من أجيال سابقة والتى يمكن أن تكون مصدراً تراثياً هاماً لمصمم طباعة المنسوجات المعاصر حيث يستطيع الدمج بين تراث ماضى ما زال حى فى وجداننا وتصميمات طباعية بروح جديدة تحمل طابع تراثى برؤية معاصرة تتناسب مع أذواق المستهلكين فى الوقت الراهن من خلال الإستفادة من جماليات هذة العناصر التشكيلية فى تصميم طباعة القطعة الواحدة ، التى يمكن الإعتماد عليها كأحد المشروعات الصغيرة التى أصبحت الأن محل تركيز وجهود معظم حكومات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ، حيث أنها تستخدم فنونا إنتاجية بسيطة نسبيا تعمل على خلق فرص عمل للشباب وبالتالى تساعد فى حل مشكلة البطالة ، وتزداد هذة المشروعات فى بناء الاقتصاد الوطنى من خلال إستغلال الطاقات والامكانيات وتطوير المهارات ، مما يساعد على توازن المجتمع من الجانب الإقتصادى والإجتماعى كونها أحد أهم روافد العملية التنموية (حسن توفيق عبد الرحمن ، 2006، ص 87)

لهذا تحرص الدولة المصرية على تشجيع المشروعات الصغيرة ،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

حيث تقوم بإستخدام الآليات الإقتصادية مثل أدوات السياسة المالية والنقدية والإستثمارية ، من خلال توفير قروض الأنشطة الإنتاجية والأعفاءات الضريبية والتسهيلات الإئتمانية وتوفير أماكن لعرض المنتجات سواء دائمة أو معارض دولية تقام بشكل منتظم .

مشكلة البحث Statement of the Problem

تكمن مشكلة البحث فى التسأولات الاتية

1. كيف يمكن الإستفادة من القيم الجمالية لحرفة التلى التراثية لإنتاج تصميمات منسوجات القطعة الواحدة
2. كيف يمكن أن تسهم المشروعات الصغيرة فى إحياءإحدى الحرف التراثية القومية (حرفة التلى)

أهمية البحث Significance

1. طرح رؤية جديدة للقيم الجمالية فى حرفة التلى التراثية وتوظيفها فى مجال طباعة منسوجات القطعة الواحدة .
2. توضيح دور المشروعات الصغيرة فى حل مشكلة مشكلة البطالة وتوفير فرص عمل جديدة للشباب وذلك دعماً للإقتصاد المصرى
3. المساهمة فى إثراء المكتبة العربية بدراسة متخصصة فى مجال طباعة منسوجات القطعة الواحدة من خلال القيم الجمالية لحرفة التلى التراثية
4. تحويل الأنماط التقليدية المستخدمة فى حرفة التلى التراثية إلى أنماط طباعية حديثة تستخدم فى تصميم منسوجات القطعة الواحدة
5. المساهمة فى توثيق التراث الحرفى من خلال إحدى الحرف التراثية (حرفة التلى)

أهداف البحث Objectives

يهدف البحث إلى :

1. إبتكار تصميمات طباعية معاصرة وذلك بإعادة صياغة وحدات وعناصر تشكيلية مستمدة من حرفة التلى التراثية والاستفادة منها فى مجال تصميم طباعة منسوجات القطعة الواحدة
2. تنفيذ مجموعة من تصميمات منسوجات القطعة الواحدة بإستخدام تقنية الطباعة الرقمية الحديثة.
3. توظيف بعض برامج الكمبيوتر المتخصصة لتحقيق بعد جمالى للتصميمات وتوظيفها
4. توظيف القيم الجمالية فى حرفة التلى التراثية فى مجال المشروعات الصغيرة لانتاج منسوجات طباعة القطعة الواحدة.

فروض البحث Research Hypotheses:

يفترض البحث أن

- وجود علاقة ذات دلالة إيجابية بين القيم الجمالية بحرفة التلى التراثية ببعناصرها التشكيلية الثرية وبين إنتاج تصميمات طباعة منسوجات القطة الواحدة .
- أن المشروعات الصغيرة يمكن أن تسهم فى توفير فرصة عمل لدى الشباب بدخولهم فى فى مجال طباعة القطعة الواحدة .

منهج البحث Research Methodology:

المنهج الوصفى التحليلى :

من خلال الدراسة الوصفية التحليلية لمختارات من رموز العناصر التشكيلية الموجودة فى حرفة التلى التراثية .

المنهج التجريبى (التطبيقي):

تعتمد علية الدراسة فى تناول الجانب الابتكارى والتجريبى فى التصميمات الطباعية وتطبيقها بإستخدام تقنيات طباعية جديثة .

حدود البحث Delimitations:

- **حدود البحث الزمانية**
  - حرفة التلى التراثية منذ القرن الثامن عشر وحتى الأن.
- **حدود البحث المكانية**
  - التطبيق على أقمشة طباعة منسوجات القطعة الواحدة كمشروع صغير بجمهورية مصر العربية

مصطلحات البحث Terminology:

القيم الجمالية (Aesthetic values) هو ما يحتويه العمل الفنى من سمات وعناصر جمالية تميزة عن غيرة نتيجة لاستخدام الوسائل والطرق الفنية التى تبرز الناحية الجمالية (جيروم ستراينتر، 1981، ص473).

حرفة التلى (Tally craft):هى إحدى الحرف التراثية المصرية التى تقوم على التطريز بإشرطة معدنية رقيقة على أقمشة قطنية أو حريرية أو شبيكة وتسمى (التُل) ، ويطلق اسم التلى على الأشرطة المعدنية نفسها والتى يتم التطريز بها ، كما يطلق هلى المنتج المشغول بهذه الشرائط المعدنية المطلية بمعدن الذهب أو الفضة ، وتمارس هذه الحرفة فى محافظتى أسيوط وسوهاج

تراث- (heritage): ويدور المعنى في معاجم اللغة للتراث على أنه ما يخلفه الرجل، وهو في إرث مجد، والمجد متوارث بينهم(الزمخشرى ، 1985، ص499)، والتعريف الحديث للتراث هو إرث ثقافي ينتقل من جيل إلى جيل، يتكون ويكون، ومن ثم توليه الحركة الإبداعية الكامنة فيه عبر الزمن لإطلالتها إلى المستقبل بقوة دفع المعرفة التاريخية الموضوعية وأدواتها المنهجية الحديثة مخلفة ورائها القراءات اللاتاريخية للتراث، التفسيرات الغيبية والخرافية (زكريا إبراهيم ، 2001، ص19) ، هذا وارتبط التراث بالشعبية لكونه إنتاج العامة في الغالب الذين هم حملة الأشكال الثقافية التقليدية

المشروعات الصغيرة(small projects): يختلف تعريفها على حسب المجال المستخدمة فيه فتعريفها فى مجال الحرف هى مشروعات غالباً ما تقوم على الأنشطة الخاصة أو العائلية ، تستخدم فيها المدخرات فى تأسيس مشروع صغير إنتاجى أو تجارى او خدمى يعتمد على عمالة بسيطة ، وغالباً ما يدير هذه المشروعات أصحابها ، ويكون لها هيكل إدارى بسيط جداً و يديرها أصحابها ، وغالباً ما تفتقر إلى التكنولوجيا والخبرة بالتسويق والجودة وتكون فى حاجة لمزيد من الدعم الفنى والتدريب فى العديد من المجالات بداية من التأسيس الجيد إلى الهيكلة والتنظيم والجودة والتسويق

الأطار النظرى Theoretical Framework :

- التعريف بحرفة التلى التراثية ومكوناتها وإستعراض لتاريخها من القرن الثامن عشر وحتى الان

هى أحد الحرف اليدوية التراثية المصرية والتى ظهرت وعرفها المصريين خاصة فى صعيد مصر ، والتلىّ هو أسلوب التطريز بأشرطة معدنية رقيقة على أقمشة حريرية أو قطنية أو شبيكة (التل) . ويطلق التلىّ أيضاً على الأشرطة المعدنية نفسها التى يتم التطريز بها، وتعتمد جودة المشغولات الناتجة على مهارة وإبداع وحرفية من يمارسها . و إذا رجعنا إلى المصدر الذى إستقى منه لفظ تلى ، فمن المحتمل أن هذا الإسم يرجع إلى تسمية فرنسية لقماش الشبك ((TuIIe)) الذى كان يطرز عليه . أو قد يكون منسوب إلى الملك أتالوس وهو الذى إخترع فن التطريز بالذهب وقد عشق الإسم الخاص به فأصبح يعرف بإسم "التلك"

مكونات حرفة التلى:

- نسيج التلىّ

يتم التطريز بالتلىّ على نسيج التل القطنى الذى يستخدم بسبب قوة تحمل هذا النسيج للشرائط المعدنية ، وقد يختلف شكل الثقوب فى النسيج ففى بعض القطع المطرزة بالتلىّ كانت الثقوب على شكل سداسى وأخرى على شكل رباعى وأحياناً تكون هذه الثقوب ضيقة وأحياناً أخرى تكون متسعة.والتطريز بالتلىّ ليس بالعملية السهلة البسيطة كما قد يتبادر إلى ذهن الكثرين إعتمادها على طريقة "غرزة" واحدة فى التطريز ، إذ أن إستخدام الشرائط المعدنية من الصعوبة لدرجة أنها تحتاج إلى مهارة ودقة فائقة وقدرة وسرعة حتى لا يتعقد ويلتوى الشريط المعدنى وذلك بخلاف الأنواع الأخرى من التطريز، ويتميز نسيج التل بأن طريقة نسجه تختلف عن المنسوج العادى (سادة1\1) إذ تنسج خيوط شبيكة حقيقية تترك بينهما أشكالا سداسية ، وتتعدد الوان النسيج ما بين الابيض والاسود والاخضر والازرق وأى لون يتطلبة السوق وكان صانعو التلى قديما يقمون بصباغتة ، أما الان فتباع الاقمشة مصبوغة دون الحاجة أن تقوم صانعة التلى بهذة الخطوة ، والجدير بالذكر أن نسيج التلى متوفر بالسوق المصرى طوال ايام العان لانة يصنع بالمصانع المصرية وسعرة فى متناول اليد بالنسبة للعاملين بالحرفة .

2-أشرطة التلىّ

أشرطة التلىّ لا يتعدة سمكها عن 3 سم وهى عادة فضية وقليلاً ما تكون ذهبية ، عبارة عن معدن رقيق من النحاس المطلى بالفضة أو النيكل ويختلف عن الخيوط الأخرى التى تتميز بالمرونة وسهولة الإستخدام مما يجعل هذة الخامة تحتاج إلى معالجة خاصة حتى تتماشى مع طبيعتها وإلا ترتب على ذلك ضياع الوقت فضلاً عن قيمة ما قد يتلف من الشرائط المعدنية ، وتستورد أشرطة التلى من بعض الدول الاوربية مثل فرنسا والمانيا ومؤخراً اصبحت الخيوط المستوردة من الهند هى الافضل حيث الجودة العالية والمرونة وقوة التحمل، وهناك العديد من المقتنيات القديمة المشغولة بالفضة الخالصة ، وكان التجار قديما يسلمون صانعة التلى القطعة بالميزان قبل التطريز عليها ، ثم عند إستلام القطعة المطرزة يقومو بوزنها مرة أخرى ، ونظرا لان الشرائط غير متوفرة بالسوق المصرى فقد يؤدى ذلك لتوقف مصنعين التلى لفترة ، ولذلك يفضلون شراء خيوط قد تكون زائدة عن الحاجة حتى لا يتوقف العمل فجاءة ، وقد ظهرت بعض الشرائط المعدنية مؤخر المطلية بالالوان المضيئة مثل الفوشيا والاخضر والاصفر ولكنها لم تتحقق النجاح المطلوب.

3- إبرة التلىّ

يتم شغل التلىّ بواسطة إبرة خاصة معدنية طولها 4 سم ، مبططة من الوجهين ، طرف منها مدبب والطرف الثانى بها بة ثقبان ويقوم على صناعتها الحرفيون . وأحياناً تصنع المرأة الإبرة بنفسها بأن تأتى بمسمار حديد وتدق علية ثم تثقبه وتبرده ليعطيها الشكل المطلوب ، ولكن الان تصنع من النحاس لمرونتة وسهولة إستخدامها، وكانت الإبرة فى الماضى تصنع أحياناً من الذهب أو الفضة وكان يقوم بصناعتها صائغ الذهب .وهى إبرة لا تختلف عن الإبر العادية الإ فى شئ واحد وهو وجود ثقبان واسعان نوعاً ومتجاوران عند رأس الإبرة . وذلك لتثبيت شرائط التلى فيها ولضمان عدم خروجه أثناء التطريز(نوال المسيرى ، 2017، ص70) ، وقد ورد فى أحد المراجع التاريخية وهو كتاب وصف مصر أثناء الحملة الفرنسية صورة لابرة مشابهة تماما لابرة التلى ولكنها تختلف عنها فى أن الابرة المصورة ذات ثقب واحد ولكنة ممتد ومتسع ، ويبدو أن هذا النوع من الابر كان يستخدم فى تطريز أنواع معينة من المشغولات قد يكون التلى من بينهما

- **إستعراض لتاريخ حرفة التلى التراثية من القرن الثامن عشر وحتى الان**

لا أحد يعلم تحديداً متى بدء فن التلى فى مصر وكذلك من الصعب تحديد المكان الذى ظهر فية التطريز بالتلىّ لاول مرة ...كذلك طريقة إنتقاله إلى البلاد الأخرى عامة وإلى مصر بصفة خاصة وذلك لأن مصر تعرضت لغزوات عديدة وتوالت عليها دول كثيرة – فضلاً عن أنها ملتقى للتجارة العالمية من مختلف العصور مما يجعل من المستحيل تحديد الوقت الذى عرفت فية التطريز "بالتلىّ"، فأقدم كتابات تشير الية موجودة فى كتابات المؤرخ المصرى عبد الرحمن الجبرتى حيث قال انة فى القرن التاسع عشر وتحديدا أثناء حوادث 1250ه قام محمد على بالإستيلاء على صناعة القصب والخيش والتلىّ الذى يصنع منة الفضة للمطرزات والعصابات والمناديل وخلافها فى الملابس وذلك بإيعاذ من بعض صناعتهم وتحاسدهم وإن مكسبها يزيد على ألف كيس فى السنة ، ويتضح مما ذكره الجبرتى أن إستخدام هذه الخامة كان من الكثرة التى تجعل صناعته تدر ربحاً فى ذلك الوقت ، وفى القرن الثامن عشر كان التلىّ يطرز على أقمشة حريرية وتزخرف منة أشكال وحليات متنوعة بخيوط معدنية رقيقة ، وكان إنتاج التلىّ يستخدم محلياً لتزين ملابس النساء ، وكانت الخيوط وقتها فضية أو ذهبية، وقد يكون لشيوع إستعمال لفظ (تلىّ) أن يكون لة علاقة بالحملة الفرنسية على مصر فى مطلع القرن التاسع عشر (نفيسة عبد العزيز القوصى ، 1997، ص23) ، ويذكر سعد الخادم أن حرفة التلى كانت رائجة فى أسيوط فكانت تصنع منه ثياب الزفاف وتصدر من أسيوط إلى القاهرة وباقى مدن الوجه البحرى ، وتمتاز هذه المدينة بصناعة الشيلان التى تقوم على تثبيت قطع معدنية صغيرة على نسيج يشبة الشباك الدقيقة " الناموسيه" وتكون تلك الوحدات المعدنية زخارف بديعه ومتنوعه وتحتكر هذه الحرفة النساء والفتيات حيث يقمن بها فى دورهن (سعد الخادم،1981،ص9) ،

وإذهر إنتاج التلىّ بين أهالى أسيوط فى القرن التاسع عشر لدرجة كان يندر الأ ينتجه بيت من البيوت وكان يستخدم لتزين ملابس القرويات على إختلافهن وكذلك الأجانب المارين بأسيوط التى كانت إحدى المحطات التى ترسو بها المراكب السياحية فى النيل ، حيث إنجذب السائحون إلى أعمال التلى وطلبو فساتين مطرزة بالتلى ولكن بأذواق أروبية وبذلك بدء هذا النوع من التطريز ينشر ويكون معروف ومطلوب خارج مصر ، أما إنتشاره داخل مصر فقد يكون لموقع أسيوط الجغرافى وما تتمتع به من ميزة الربط بين كل من القاهرة والوجه البحرى وبين باقى أنحاء الصعيد حيث رواج التجارة كان لها دور فى معرفة الطبقات الراقية بة ، لقد كان بمصر أماكن عديدة لإنتاج هذا النوع من التطريز مثل سوهاج والأقصر والواحات ولكن نتشر هذة الحرفة بين نساء مدينة أسيوط وإذا كانت فى الأقصر فعلى يد أسيوطيين يتاجرون هناك(عثمان فيض الله،1940،ص128) ، وتستورد الشرائط المعدنية الرقيقة اللازمة لهذه الحرفه من النمسا حيث تأتى على شكل أشرطة طويلة يمكن قطعها بالمقص، ويباع إنتاج هذه الشيلان لتجار يحضرون خصيصاً لشرائها ويقدرون ثمن الشيلان حسب وزنها ، وحسب نوع المعدن المستعمل (سعد الخادم ، 1957، ص139) ، وفى هذة الفترة كانت الخامات المستخدمة من الحرير والشيفون التى يتم التطريز عليها ، ثم شاعت فى منتصف القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين صناعة نوع جديد من التلىّ ذى الخيوط المعدنية العريضة (الشرائط) على قماش خفيف يشبه الشباك الدقيقة (التل) ، وكانت تصنع منه أثواب الزفاف التى ترتديها النساء من مختلف الأوساط وخاصة ملابس الطبقى الاستقراطية كفساتين للسهرة ، وكانت الملابس التي صُممت من هذا القماش تنحصر في شكلين فقط من الثياب هي شال التل الأسيوطي الذي اشتهر حتى أصبح الزي الرسمي للعروس مثل الفستان الأبيض الآن والجلابية واشتهر بلونيه الأسود والعاجي وذاعت أيضاً فى هذة الفترة ثياب مماثله لهذة القمصان والأثواب ، وإنحسر إستخدام التلى بعد الحرب العالمية الثانية لأسباب مختلفة وأشهر قصة متداولة عن سبب إنحسار استعمال التلى هو أن العوالم والغوازى بدأن يتخذنها ملابس للرقص، لذلك منع الرجال نساءهم من إرتدائه وكذلك عدم توافر الخامات بسبب الحرب العالمية وصعوبة الاستيراد وإرتفاع التكلفة وحافظ التلىّ على رواجه بعض الشئ فى هذة الفترة فكانت مشغولات التلى تصدر من أسيوط إلى القاهرة والإسكندرية وبقية مدن الوجة البحرى(نوال المسيرى ،2017، ص100)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

لم يشتهر التلي الأسيوطي داخل مصر فقط بل خارجها أيضًا، فأصبح أيقونة مميزة لمصر وهدية قيمة للملوك والأمراء، فقد أهدى محمد علي باشا والى مصر ، شالًا من التل الأسيوطي لملكة بريطانيا، يعد الآن أحد مقتنيات في متحف بريطاني. وكعادة الملوك هناك، أحتفظت بالهدية فى متحف بلادها، وتحديدا متحف فيكتوريا ألبرت فى لندن، وسجلت أسفله كل البيانات، لعل أهمها، صنع فى صعيد مصر.

و من مقتنيات متحف "metropolitan" للفنون بنيويورك (1926)

الشكل يمثل الوجة الخلفى من المعطف

وظهر التلى أيضاَ فى المجتمع المصرى فى الطبقات الراقية حيث إرتدتة الملكة نازلى والدة الملك فاروق فى إحدى المناسبات ، وإختارتة شارلوت واصف بنت الاسكندريه ملكة جمال الكون عام

الملكة نازلى ترتدى التلى

مع ظهور صناعة السينما تنافس الأغنياء والمشاهير لارتداء ملابس مستوحاة من التلي الأسيوطي لدرجة أنه أصبح موضة عام 1920، ونشرت الصحف العالمية صور لتصاميم من التلي الأسيوطي لبيوت أزياء عدة مثل.Dior ، وظهر التلى فى عدد من الاعمال السينمائية الشهيرة مثل الفيلم الأمريكي الشهير (The Young Rajah,) الذى تم إنتاجة عام 1922 وظهر الممثل رودولف

Hedy Lamar

، سنجد قطعة أخرى من التلي الأسيوطي مصممة على هيئة معطف بتصميم فرنسي، شاهدًا على أصالة هذا الفن وتاريخ تقدم الصناعة المصرية ويرجح أنة تم تطريز قطع من التلى ثم قام المصمم وهو غير معروف بقص بعض القطع وحياكتها فخرج على شكل معطف كما بالشكل (1أ - ب) لان فى هذا الوقت كانت التلى يطرز على شكل قطع كبيرة مثل الشال (جدول رقم 1) (www.pinterest.com)

الشكل يمثل الوجة الامامى من المعطف

١٩٣٥وكان من اهم ما ارتدته فى ذلك الوقت ، و غطت موضته الصحف العالميه كان رداء و شال من التلي الاسيوطي (جدول رقم 2)(www.pinterest.com)

شارلوت واصف المصرية ملكة جمال الكون

فالنتينو يرتدى أحد مشغولات التلى وكذلك فيلم "شمشون ودليلة"، الذي تم إنتاجه في 1949م ، حيث ظهرت الفنانة الأمريكية النمساوية هيدي لامار بطلة الفيلم ، بفستان من التلي من تصميم "بارامونت" الحائز على جائزة أفضل مصمم أزياء هوليوود(جدول رقم 3)(www.facebook.com).

Rudolph Valentino

وكان للسينما المصرية أيضاً نصيب من ظهور مشغولات التلى بها حيث إرتدتة المطربة أسمهان و الفنانة تحية كاريوكا والفنانة سامية جمال فى الافلام المصرية فى فترة الأربعنيات والخمسينات من القرن الماضى حيث ظهر زى التلى وكذلك طرحة الرأس (جدول رقم 4)(bellydanceuk.wordpress.com)

المطربة أسمهان ترتدى رداء من التلى وشال على الرأس وتغنى أغنية قهوة فى فيلم غرام وإنتقام الذى عرض فى السينما لاول مرة عام 1944م.

المطرب فريد الاطرش يغنى أغنية بساط الريح وتشاركة الراقصة سامية جمال وهى ترتدى رداء من التلى وكذلك غطاء للراس وشال للرقص فى فيلم أخر كدبة الذى عرض فى السينما لاول مرة عام ام 1950م.

الفنانة تحية كاريوكا وهى ترتدى رداء التلى وكذلك غطاء الرأس وشال الرقص فى إحدى أفلام السينما المصرية .

ولم يكن للتلى نصيب فى السينما العالمية فقط بل أنة كان أحد نجوم الدراما التلفزيونية حيث هذا النسيج السحري كان أحد أسباب فوز المسلسل الدرامي البريطاني"The house of Eliott"، الذي أذيع على 3 أجزاء عبر شبكة "BBC" بين 1991 حتى 1994م، وفاز بجائزة "إيمي برايم تايم" لأفضل أزياء مسلسل فى بريطانيا (جدول رقم 5) (www.masrelnas.com)

جانب من الأزياء التي ارتديت في مسلسل (The house of Eliott) وعرض على "BBC

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

وقد ظهرت بـة أيضـاً فـى القـرن الحـالى شخصـيات عامـة عالميـة وعربيـة ومصـرية فـى المناسـبات العامـة منهم النجمـة الامريكيـة السيدة إليزابيث تـايلور حيث ظهرت بحفل Macy Pass Gala عام 2007 في سانتا مونكا ، كاليفورنيا وهى ترتدى فستان كامل من التلى ، كما ارتدت الأميرة ياسمين أغا خـان، فستانًا ذات لـون أبيض عـاجي مُطـرز بالأشـرطة الفضـية البراقـة، مصـنوع مـن التلـي الأسيوطي خـلال احتفاليـة للتبرع لمرض الزهـايمر بنيويورك عام 2008(جدول رقم 6)

الفنانة اليزابيث تايلور عام 2007

الاميرة ياسمين أغا خان عام 2008

ومن الشخصيات المصرية المعروفة التى إرتدت التلى الفنانـة يسرا أثنـاء إعـلان تـم عرضـة فـى رمضـان 2015 , وكـذلك ظهـرت بـة الفنانـة إسـعاد يـونس ببرنامجهـا صـاحبة السـعادة عـام 2016 حيـث كانت تقدم مجموعة حلقات عن الحرف التراثيـة المصـرية المنتشرة فى ربوع مصر ومنها حرفة التلى بسوهاج وأسيوط (جدول رقم 7) (www.pinterest.com)

الفنانة يسرا وبلوزة تلى بتصميم معاصر

الفنانة إسعاد يونس وجلباب تلى بتصميم معاصر

تصنيف رموز العناصر التشكيلية لحرفة التلى التراثية

الرمز في اللغة العربية يعنى علامة أو إشارة إلى شيء ما، أو ما يعبر عن هذا الشيء، فالرمز هو الإيماء والإشارة والعلامة، وفي علم البيان هو الكناية الخفية، ويتفق في هذا المعنى أساس البلاغة والقاموس المحيط، حيث تتفق جميعاً على أن الرمز هو الإشارة أو الإيماء، وأضاف إليها المعجم الوسيط أنه العلامة والكناية الخفية في علم البيان ولكنها تجتمع عند ثلاث معان هي الرمز، الإشارة، العلامة"(عبدالسلام هارون ، 1963،ص 173) ، "فالرمز يحمل أفكاراً، أو عقائد، أو إحساسات، أو انفعالات، أو معلومات... ولكن بنظرة مختصرة تشبه الاختزال، فهو يشبه في الحقيقة الكتابة الموجزة التي تعبر عن خلاصة العقائد والمعلومات بلغة الأشكال الفنية المختصرة إلى أقصى الحدود، ويستطيع هذا الرمز نقل الخلاصات بشكل مباشر إلى الشخص الأمي الذي يجهل القراءة"(محمود البسيونى ،1993، ص153).

إن الرمز فى الفنون التراثية هو الوحدة الفنية المختارة والتى تعبر بلغة الاشكال عن البيئة المحيطة والموروثات والتقاليد والعادات التى يعتبرنها ملكا لهم يحمل من خلاله خصائص ثقافية وتاريخية ويطلق الحرفيات على هذه الرموز الموتيفة وهى أشكال متوارثة وكثيرة معظمها مستلهم من البيئة المحيطة سواء كانت بيئة زراعية أو إجتماعية أو حتى أشكال للمفردات التى من حولهم ما سوف ما سوف نتناوله فيما يلى حيث تنقسم الوحدات والعناصر التشكيلية إلى:

1- وحدات مستلهمة من البيئة العضوية 2- وحدات مستلهمة من البيئة غير العضوية

وحدات مستلهمة من البيئة العضوية

قام الفنان الشعبى بتجريد عناصر الطبيعة النباتية ولم يبقى منها سوى الساق والاوراق على هيئة أشكال وخطوط هندسية إلا أنة

احتفظ ببعض سمات الأشكال الطبيعية بصورة ملخصة ومجردة ،كذلك تاثر الفنان الشعبى بالأشكال النباتية للعصور السابقة فأخذ منها وصاغها بأسلوب يتناسب مع بيئته ومجتمعه وتوزع هذه الوحدات النباتية فى شكل كنارات طولية أو عرضية (وجدول رقم 8) يوضح الأشكال المختلفة للعناصر التشكيلية النباتية
تتميز الوحدات الهندسية بحرفة التلى ببساطتها وحيويتها ويتكون الشكل الهندسى من مجموعة من النقاط ناتجة عن تطريز غرزة مفردة ، وتوزع هذه الوحدات فى شكل أفقى أو رأسى أو تشغل شكل الوحدة الهندسية التكوين كلة ويتناثر حولة مجموعة من الموتيفات الاخرى ، وكل الوحدات النباتية مستمدة من الزراعات التى حول الحرفيات .

a. الوحدات النباتية:

م	الاسم	الشكل	الوصف وأسلوب التوزيع
1	الشجرة	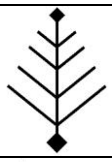	تستخدم بكثرة وتوزع بشكل أفقى أو رأسى وتستخدم بعدة أشكال واحجام
2	الجريدة	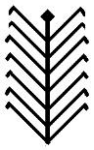	تستمد من زعف النخيل ويستعمل فى وحدات أفقية ورأسيه ويستخدم بطريقة إنسيابية أو متراصة
3	النخلة		تتخذ الخطوط شكل رأسى وتتفرع منه عند قمتة خطوط مائلة يمياً ويساراً متوازية وليست أعداد الفرع موحده ، وتكون مكونة من 3،5،7 فروع وهو مستمد من البيئة الزراعية المجيطة
4	الوردة	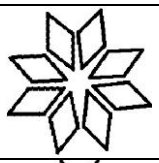	تتميز بالبساطة متخذة شكل هندسى ليناسب التلى ، وتاخذ عدة أشكال وتكرر منفردة أو متناثرة أو مكررة وشكل الوردة مستمد من البيئة الزراعية المحيطة
5	أصيص الزرع		يطلق عليه قصارى وهواصيص زرع به ثلاثه نباتات ويكرر بشكل أفقى على شكل شرائط وهو مستمد من البيئة الزراعية المحيطة

b. الوحدات الهندسية:

م	الاسم	الشكل	الوصف وأسلوب التوزيع
1	المثلث	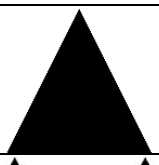	يكون المثلث إما متوازى الأضلاع أو متساوى الساقين ويعرف بالحجاب ويشتق منه عدة أشكال مثل المثلث الخارجى ،الا أنها تختلف فى الزخرفة الداخلية
2	الحجاب	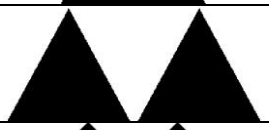	هو تميمة الحسد وإرتبط شكلة بالمثلث وهو عبارة حافظة بداخلها آيات من القرآن الكريم أو أدعية ويستعمل على الطرح كحجاب لمنع حسد العين
3	حجاب الرأس		ويتخذ نفس شكل حجاب الرأس المعدنى وربما يستعمل كوحدة زخرفية لنفس الغرض
4	الصليب	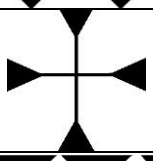	وهو وحدة مكونة من أربعة معينات فقط والمعين يشتق من المثلث المتساوى الساقين حيث يمثل أربعة مثلثات متقابلة الرأس ، وتكرر على شكل رأسى
5	عرجة وعريجة		خط منكسر يميا ويساراً مضاف اليهوحدة المثلث ويكرر أكثر من مرة مكوناً شريطاً

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

6	المعين	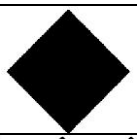	وهو شكل مجرد ومختصر يعبر عن العين ويوزع فى شكل شرائط أفقية ، وكحيلة تزين صدر الجلباب وكذلك لملئ المساحات الكبيرة
7	المياه		تتكون من الخط المنكسر وهو يمثل تدفق المياة فى نهر النيل وقد يكون خط واحد أو أكثر من خط ، ويستخدم كخطوط أفقية .

c. الوحدات الادمية والحيوانية

وهى وحدات إستطاعات الفنانات الحرفيات تجريدها بشكل هندسى يتناسب مع أسلوب التطريز الذى يتم بشكل هندسى ،فأبدعت الحرفية فى التعبير عن شكل العروسة وهى المحور الاساسى لحكاية التلى حيث أن قطعة التلى تحكيها الجدات والامهات للفتاة الصغيرة التى تجلس بجوراها وهى تطرز وتحكى لها ولكن بالفن والتجريد عن يوم زفاف العروسة وعن الجمل الذى سيحمل الجهاز وعن الهودج الذى سيحملك انتى لبيت زوجك ، وهكذا كل موتيف أو عنصر بيحكى موقف ستمر علية العروسة لبتها ونلاحظ أن الوحدات ونتيجة الفروق بين الفنانات المطرزات فإن كل منهن لها قدرة على التعبير عن الوحدة بإسلوب الحذف أو الإضافة ، وأن الوحدة المستخدمة ليست جامدة ولكن يتم التغير فى تفاصيلها من حيث التعبير ولكن لا يمكن الاخلال بالمضمون الذى يظل محتفظ بالموروث الذى لا يتغير ونلاحظ ذلك فى معظم العناصر مثل الجمل كانت الفنانة الحرفية قادرة عن التعبير عنه بعدة أشكال فطاه نجدة الجمل العادى وطاره نجدة يعبر عن المحمل نسبة لمحمل النبى الذى كان يذهب لكسوة الكعبة المشرفة ، وطاره أخرى يعبر عن الهودج الذى كان وسيلة نقل العروس لبيت زوجها ، ونجد فيما سبق قمة الابداع حيث القدرة على التنوع وقدرة الفنانة على اطلاق عنانها فى تعديل الشكل وإضافه تفاصيل تختلف من حرفية لأخرى (كما بالجدول10)

م	الاسم	الشكل	الوصف وأسلوب التوزيع
1	العروسة		وهى تعبر عن العروسة ليلة زفافها وتتكون من شكل معين ويكون الذراع خط منكسر لأسفل فتبدو العروسة كانها تضع يدها فى خصرها
2	العروسة فى السرير	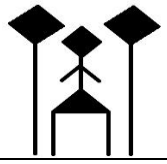	وهى تعبر عن العروسة فى سريرها بعد الزواج وهى ترسم بنفس طريقة العروسة السابقة بالاضافة لعمود السرير النحاسى الذى يرسم بجوارها وكأنها نائمة
3	ايدك فى ايد اخوك	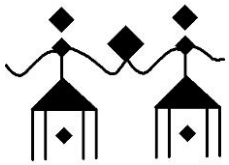	وهى تشبه العروسة ولكنها تتشابك أذرعها فيعطى إحساس بالحركة وهى معبرة عن روح الاخاء والحب بين الاخوة، وتكرر فى شكل شرائط أفقية
4	الجمل	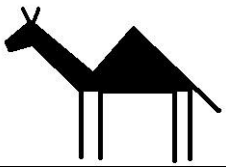	من أكثر الوحدات المستخدمة فى الفنون الشعبية عامة وهو عبارة عن مثلث كبير يمثل الجسم وأخر صغير يمثل الراس والارجل عبارة عن اربعة خطوط أفقية والعنق خط مائل لة سُمك لاظهارها
5	المحمل	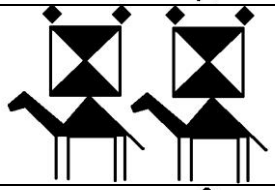	هو مكان جلوس العروسين ليلة الزفاف وهى تشبه الجمل ولكن يعلوها مستطيل فى نهايته مثلث وعلى جانبى الوحدة معينان صغيران، ولهذة الوجدة أكثر من شكل وتكرر فى شكل شرائط أفقية
6	الهودج	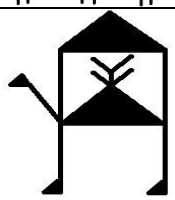	وهو الجمل الذى كان يحمل العروسة لبيت زوجها ويتكون من مثلث كبير يمثل الجسم ورأس الجمل تمثل مثلث صغير والأرجل عبارة عن خطين أفقيين والعنق والذيل عبارة عن خط مائل صغير وعادة يعلو الجمل مثلث تختلف من شريط لأخر ويكرر فى شكل أفقى

d. وحدات مستلهمة من البيئة غير عضوية

معظم هذه الوحدات أطلقت الحرفيات عليها أسمائها من المعايشة اليومية للمفردات الموجودة فى البيئة المحيطة وهى تعبر عن عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وحاولو التعبير عن مشاهد يومية تحدث كل يوم فى حياتهم مثل مرورهم وصلاتهم فى المسجد وإستخدام أباريق المياة والمشط الذى تستخدمة السيدة عن تمشيط شعرها كما (الجدول رقم 11)

م	الإسم	الشكل	الوصف وأسلوب التوزيع
1	الجامع	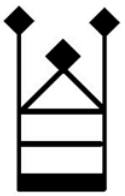	وهو رمز دينى يستخدم للتعبير العقيدة ،تم رسمة بشكل هندسى مجرد والمئذنتين عبارة عن خطين وكل خط ينتهى بمعين ،ويتم تكرارة فى شكل شرائط أفقية أو يكون منفردا أو مصحوب ببعض التكوينات، ويطلق عليه البعض (جامع أو فانوس) ويتم تكرارة بشكل أفقى تتراص فيه الوحدات بجوار بعضها أو يتم تكرارة بشكل رأسى حسب التصميم المستخدم
2	المليم	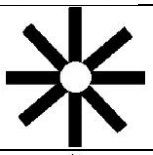	هى من العلامات المنشرة منذ زمن وهى تشبة الدائرة ومقسمة من الداخل بخطوط هندسية ، وقد تكون فى بعض التكوينات دائرة مفردة أو دائرة بداخل الاخرى ،وهى توزع بشكل حر داخل التكوين أو على شكل شرائط أفقية أو رأسية
3	الإبريق	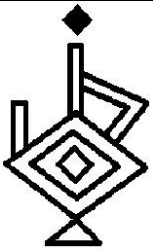	وهو من الادوات التى كانت تستخدم قديماً لشرب الماء ولة أشكال مختلفة وهو مرسوم بخطوط بسيطة جدا لتلائم قماش التلى ، وهو مرتبط بسبوع المولود ، ولو كان المولود ذكر يزين بالسبحة ويكون تكرارة فى شكل شرائط رأسية
4	الكهارب	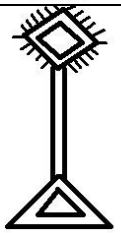	هو يعبر عن عمود الكهرباء حيث سجلت الفنانة الحرفية عن سعادتها لدخول الكهرباء قديماً لمدينة أسيوط حيث كانت الاضاءة عن طريق الفوانيس الموجودة فى الشوارع ،وهو يتكون من معين تخرج منه خطوط مشعة ثم خط مستقيم والقاعدة عبارة عن مثلث ، وتكرر الوحدة فى شرائط أفقية
5	المشط	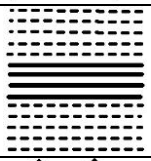	وهذه الوحدة يطلقون عليها (الفلاية) حيث تستخدم العروسة المشط لتسريح شعرها وهى عبارة عن عدة خطوط أفقية تعبر عن جسم المشط وأطرافة عبارة عن مجموعة نقاط وتكرر الوحدة بشكل شرائط أفقية
6	الشموع	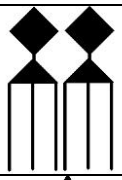	وهى تعبر عن الشموع فى زفاف العروسة وهى عبارة عن معين يمثل الشعلة وقاعدة الشمعة عبارة عن 3 خطوط طولية وتكرر الوحدة بشكل شرائط أفقية
7	شمعدان	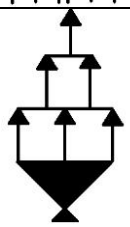	وهو يعبر عن الشمعدان الذى يوجد فى بيت العروسة وهو عبارة عن قاعدة مثلث تخرج منه 3 خطوط يحملو 3 معينات وهو رمز للشعلة ثم خطين يحملو معينين ثم القاعدة معين واحد يعبر عن فوهة الشمعة يكرر الشكل على هيئة شرائط أفقية

ثانياً : الإطار التطبيقي :

O تصميم طباعة أقمشة القطعة الواحدة

تصميم طباعة المنسوجات عمل فني له وظيفة عملية إلى جانب الوظيفة الجمالية التى تعطى تاثيراً حسياً ومضموناً يبهج العين ، حيث إن العمل الفنى يستجيب إلى الحاسة الجمالية ، وبالتالى يكون الشكل هنا كأى شكل فى أى عمل فنى تحكمه قوانين تشكيلية وأساليب فنية مثل التناظر ، التباين، أو التماثل مع العناصر الخطية واللونية والخامة والملمس وغيرها(سهير محمود عثمان،1997، ص6-7) ،

وتصميم طباعة المنسوجات يتناول المهارات، المعرفة، التقنيات، والعمليات اللازمة لمهنة تصميم المنسوجات المطبوعة ويعمل مصممو طباعة المنسوجات ضمن سياق يتطلب منهم أن يكونوا قادرين على بدء وتفسير إلهام التصميم، مع الأخذ في الاعتبار اتجاهات وتوقعات ومتطلبات من مستويات السوق المختلفة والقيام بذلك من خلال فهم التراث والتاريخ وطرز التصميم وعمليات الطباعة في هذا المجال ،(Amanda Briggs-Good 2013.p7.)

وتصميم طباعة القطعة الواحدة هو تصميم مغلق يتصف بالمركزية والتوحد ولا يخضع لأى نظام تكرارى يتميز بتأثيراته تبعاً للخامة ولأسلوب التنفيذ المستخدم ، ويكون التصميم الناتج أشبه بالتكوين الذى يربط مجموعة من المفردات والعناصر ليعطى فكرة العمل الفنى فى شكل جذاب وفريد، وتزداد فية القيمة الجمالية من استخدام مبتكر للملامس والخطوط الحرة والتى تخرج عن قواعد التصميمات التكرارية فى الشكل النهائى ويستخدم فى طباعة المعلقات والاوشحة والستائر وبعض أقمشة الملابس الجاهزة.

الشروط الواجب توافرها فى تصميم طباعة القطعة الواحدة

- أن تكون جذابة وتلفت الأنظارللتصميم أكثر من الزى نفسة
- أن تتصف بالمركزية والتماسك من الناحية التصميمية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

- أن تحقق الغرض من أدائها الوظيفى
- أن تحقق الغرض الذى نفذت من أجلة من حيث التركيب البنائى لشكل المنتج النهائى

○ **طباعة المنسوجات كركيزه للمشروعات الصغيرة :-**

طباعة المنسوجات واحدة من أهم الفنون التطبيقية التى تتعدد منتجاته وتتنوع أشكاله وتكثر إستخداماته الحياتيه اليومية حاملاً قيمة نفعية وجمالية لا يمكن إنكارها ، ويمكن أن يتيح مجال طباعة المنسوجات للشباب بتقنياتة المختلفة والمتعددة المستخدمة سواء الطباعة اليدوية أو الطباعة الرقمية العديد من فرص العمل الانتاجى إذا ما توفرت لهم الخبرات العلمية والعملية ، وبما أن مجال طباعة طباعة المنسوجات أحد روافد الفن التطبيقى ، فكان لابد أن يكون له دور هام فى تنمية المشروعات الإنتاجية الصغيرة للشباب والتى تساهم فى حل مشكلة البطالة والكثير من المشكلات الإجتماعية المرتبطة بالبطالة ، وكذلك هذه المشروعات داعماً قوياً للإقتصاد الوطنى وركيزة أساسية لتنمية مستدامة ولها أهمية كبيرة ودور أساسى لدى صناع القرار الاقتصادى، ومن هذا المنطلق سوف نتعرف على فكرة المشروعات الصغيرة وكيفية الإستفادة من فنون طباعة المنسوجات كنواة لمشروع إنتاجى صغير

ماهية المشروعات الصغيرة :-

يقصد بالمشاريع الصغيرة كا شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطاً إقتصادياً إنتاجياً أو تجارياً أو خدمياً ولا يقل رأس مالها المدفوع عن خمسين الف جنيه ولا يتجاوز المليون جنية ولا يزيد عدد العاملين فيها عن خمسين عاملاً

الأهمية الإقتصادية للمشروعات الصغيرة فى مصر:

- المساهمة فى زيادة الناتج القومى
- المساهمة فى الحد من مشكلة البطالة
- دورها فى محاربة الفقر وتنمية المناطق الأقل حظاً فى النمو والتنمية
- قيامها بدور الصناعات المغذية أو المكملة للصناعات الكبيرة والمتوسطة
- وسيلة لاستثمار المواد الأولية المحلية
- المساهمة فى تنمية المواهب والإبتكارات
- دورها الإيجابى فى تنمية الصادرات
- دور المشروعات الصغيرة فى توليد القيمة المضافة
- إسهامات المشروعات الصغيرة فى العملية التنموية
- تسهم فى التخفيف من الأوبئة الإجتماعية وإنتشار الحرية والإنحرافات السلوكية ومن ثم تؤدى إلى ضغط الإتفاق الحكومى فى هذا المجال .
- تساعد في تشغيل المدخرات الشخصية لأصحابها مما يشكل دعماً للإقتصاد القومى .
- تعد إنعكاس للإزدهار الثقافى والإجتماعى ، حيث يتناسب هذا الإزدهار مع ثقافة الأمة بأكملها.

المشكلات التى تواجه المشروعات المتوسطة والصغيرة فى مصر:

تواجه المشروعات الصغيرة العديد من المشكلات التى تحد من القدرة على تنميتها وتطويرها ، ومنها المشاكل المتعلقة ببيئة الاستثمار والسوق والتسويق والقدرات الإدارية والتنظيمية والفنية للقائمين على هذه المشروعات ، وأخيراً مشكلة الحصول على التمويل الملائم فى الوقت المناسب ويعد نقص التمويل من العقبات الرئيسية التى تواجه هذه المشروعات وهو ما سنتعرض له فيما يلى:

- تحمل البنوك تكلفة مرتفعة عند تقديم القروض نظراً لارتفاع تكلفة التقييم والإشراف ، بالإضافة إلى أن هذه المشروعات تحصل على مبالغ قروض صغيرة لا تتناسب مع التكاليف الثابتة التى تتحملها البنوك.
- إرتفاع درجة مخاطر التمويل نظراً لعدم توافر الضمانات الكافية لمنح الإئتمان وطبيعة تكوين هذه المشروعات والتى تعتمد فى الغالب على شخص واحد أو عائلة واحدة ، إلى جانب ضعف المركز المالى للمفترض .
- افتقار أغلب القائمين على هذه المشروعات لخبرة التعامل مع الوحدات المصرفية.
- إرتفاع تكلفه التمويل (سعر الإقراض) على المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- افتقار أغلب القائمين على المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى الخبرة والقدرات التنظيمية والإدارية والفنية والتسويقية.
- ضعف الهياكل التمويلية للمشروعات الصغيرة فيؤدى إلى إنخفاض الجدارة الائتمانية لها
- عدم ملاءمة آجال القروض التى تطلبها المشروعات الصغيرة والتوسطة مع العمليات البنكية ، حيث تحتاج فى الغالب إلى قروض طويلة ومتوسطة الأجل لأغراض الإنشاء ، بينما تفضل البنوك التجارية منح القروض قصيرة الأجل.
- افتقار هذه المشروعات إلى السجلات المالية المنظمة والمستندات المطلوبة للتعامل مع الجهاز المصرفى.
- الافتقار إلى دراسات الجدوى السليمة والموضوعية.
- صعوبة العمليات التسويقية والتوزيعية نظراً لارتفاع تكلفة هذه العمليات وعدم قدرتها على تحمل هذه التكاليف.
- يلزم قانون الضرائب الجديد كافة الوحدات الإقتصادية بمعايير المحاسبة المصرية كأساس للمحاسبة ، كما يلزم ، بأن تلجأ هذه الوحدات إلى مكتب للمحاسبة وهو ما بعد عبء على المشروعات الصغيرة من حيث التكلفة.
- عدم توافر شبكة من تجار الجملة أو الشركات الكبرى لشراء منتجات المشروعات الصغيرة والاعتماد على التعامل المباشر بين المشروعات والمستهلك النهائى. (جمعة على عبدالعزيز مبروك ، 2016، ص65)

عناصر ومكونات المشروع الصغير:-

رأس المال : ويعنى كل المبالغ النقدية اللأزمة لإقامة المشروع الصغير أو المال اللازم لتجميع عوامل الإنتاج، وينقسم لرأس مال ثابت ورأس مال عامل

الالات والتجهيزات :ويقصد بها المعدات والادوات اللازمة للمشروع وكذلك كل الافراد المدربين.

الإدارة : وهى المسؤلة عن التشغيل الامثل للمشروع وتحقيق أهدافه

التكنولوجيا : وهى طريقة وأسلوب الانتاج

○ **الطباعة الرقمية**

احتلت الطباعة الرقمية مكانه بين عمليات الطباعة , و قد بدأ ذلك في مجال طباعة الورق ثم انتقل إلي المنسوجات , و يمكن إطلاق مسمي الطباعة الرقمية علي أي نوع من الطباعة إذا ما توفرت فيه إمكانية نقل المعلومات الرقمية المباشرة من قاعدة البيانات إلي الخامة الطباعية , داخل الماكينة ذاتها أو النظام نفسه (Waes, W., 1998 p.58)

و باستخدام هذه التكنولوجيا الرقمية في مجال طباعة المنسوجات أصبح الآن من الممكن الترويج للتصميمات الطباعية قبل طباعتها و تنفيذها علي الاقمشة و ذلك من خلال تداول الملفات الرقمية لأي عملية طباعية بين جميع أنحاء العالم و عبر شبكة الاتصالات الدولية "الانترنت", و هو ما أدي إلي توفير الوقت و الجهد و التكلفة التي كانت تستنفذ في عمل عينات التصميم(جورج نوبار سيمونيان ، 2000،ص4)

مميزات الطباعة الرقمية :

- ليس هناك وسيط بين التصميم و الخامة , بينما ينتقل التصميم من الحاسب الألي إلي الماكينة لطباعته دون تداخل أي أيدي أة عوامل قد تضر بالتصميم
- استخدام مجموعات لونية لا نهائية حيث اته لا حدود لعدد

الالوان المستخدمة و كذلك الحصول علي التدريجات و الظلال اللونية بدقة عالية.
- طباعة جميع انواع التصميمات مهما بلغت دقتها بسهولة و دقة كبيرة .
- سهولة تغيير و تعديل و تبديل التصميم.
- طباعة تكرارات التصميم بدقة عالية .
- طباعة جميع انواع الخامات النسجية الطبيعية و الصناعية و المخلوطة
- تعتبر طريقة طباعة صديقة للبيئة لا تحدث تلوث (H.M.KulubeG.T.Hawkyard, 1996, p. 4-11).

ومما سبق نجد أن الطباعة الرقمية هى من أبسط طرق الطباعة وأحدثها إذا ما توفر التدريب الجيد والدراية الكاملة بموصفات الماكينات والشروط الفنية لتشغيلها ومن المهم قبل إقامة مشروع صغير أن يقوم الشاب بدراسة جدوى جيدة ودراسة السوق وإحتياجاته ومدى ملائمه المنتج لكى يقوم بتأدية وظيفته وتختلف هذه الخصائص من حيث النوع والقيمة والعدد ويؤثر عليها العديد من العوامل والظروف التى يجب التركيز عليها من أداء المنتج ووظيفته خلال الاستعمال والمتانة مع وجوب أن يتميز المنتج بالناحية الجمالية التى يرغب فيها المستهلك وموضوع البحث الحالى هو استخدام تقنيه الطباعة الرقمية فى منتج القطعة الواحدة والذى ينصح بة كنواة لمشروع صغير ، وهو قائم فى أساسه على ماكينة طباعة بتقنية الطباعة الرقمية تكون محدودة الحجم لان القطعة الواحدة لا تحتاج مساحات طباعة كبيرة ، وبالإضافة لذلك يحتاج الشاب صاحب المشروع أو المصمم لموهبة ابداعية وإبتكاريه فى التصميم وجهاز كمبيوتر مزود ببرامج الجرافيك فى مجال طباعة المنسوجات

- **التجارب التصميمية (التجربة الذاتية للدراسة)**

تم تصميم عدد 5 تصميمات تصلح كأقمشة القطعة الواحدة المطبوعة بالطباعة الرقمية وبإستخدام برامج متخصصة للحاسب الالى لربط التراث بالتكنولوجيا وإستثمار إمكاناته فى إثراء العملية الابداعية التى أضافت العديد من التأثيرات والملامس مزجت بين الماضى والحاضر كما يمكن التغيير فى الاشكال والالوان والاحجام الى جانب عمليات الحذف والاضافة وساهمت فى طرح رؤية جديدة تعطى مفاهيم جديدة عن الفن الرقمى وقدرته الفائقة فى طرح حلول سريعة ولازمة لبناء التصميم ، وقد تم استخدام برنامج فوتوشوب وعمل مجموعة من المعالجات الفنية ذات مجموعات لونية وتأثيرات متنوعة من خلال الاستفادة من رموز وعناصر تشكيلية لحرفة التلى التراثية وفيما يلى عرض للتصميمات المطبوعة والتوظيف الخاص بها:

التصميم رقم (1)

التوظيف المقترح للتصميم رقم (1)

التصميم رقم (2)

التوظيف المقترح للتصميم رقم (2)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

التوظيف المقترح للتصميم رقم (3)

التصميم رقم (3)

التوظيف المقترح للتصميم رقم (4)

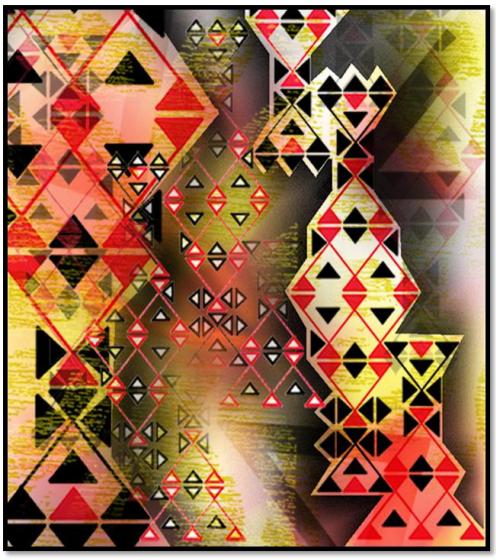

التصميم رقم (4)

التوظيف المقترح للتصميم رقم (5)

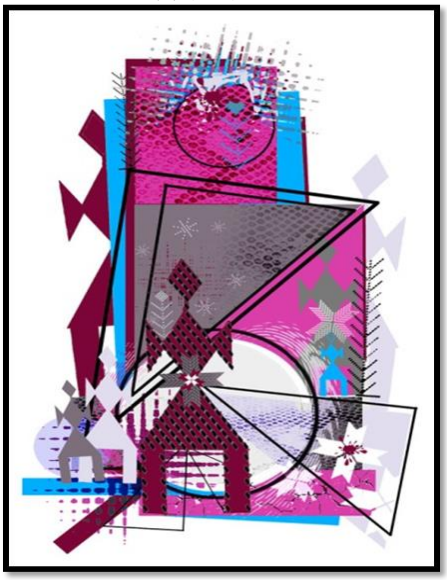

التصميم رقم (5)

التصميم رقم (6)

التوظيف المقترح للتصميم رقم (6) داخل وخارج مصر

النتائج Results

توصل البحث إلى

- حرفة التلى التراثية تمتلك الكثير من القيم الجمالية والتشكيلية مما يجعلها مصدراً هاماً لإستلهام العديد من الافكار التى تصلح لمجال تصميم منسوجات القطعة الواحدة
- إنتاج تصميمات طباعية تحقق ثراء جمالى ووظيفى ونفعى فى مجال تصميمات القطعة الواحدة
- تشجيع الشباب على الإبداع و الدخول فى مجال طباعة منسوجات القطعة الواحدة وتوظيفها فى عمل مشروع صغير لتحقيق نفع إقتصادى للبلاد
- يمكن المساهمة فى توفير فرص عمل تحقق عائد إقتصادى للشباب بإستخدام مجال جديد للمشروعات الصغيرة

التوصيات Recommendations

يوصى الباحث بما يلى

- إجراء المزيد من البحوث التى تهتم بمجال تصميم طباعة أقمشة القطعة الواحدة للارتقاء بالمنتج المصرى وزيادة القدرة التنافسية .
- الإستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية الموجودة فى الحرف التراثية المصرية وصياغتها فى تصميمات طباعية معاصرة
- الأهتمام بالحرف التراثية المصرية وضرورة إحياءها وتعريف الاجيال الناشئة بأهميتها
- الإهتمام بالدرسات التى تفتح أفاق جديدة للمساهمة فى المشروعات الصغيرة
- الإهتمام بالمشروعات الصغيرة فى مجال طباعة المنسوجات للمساهمة فى حل مشكلة البطالة
- تقديم يد العون من الجهات الحكومية المختصة بتمويل الشباب بالقروض الميسرة
- مد الشباب بالمعلومات الفنية والتقنية اللازمة لبداية مشروع صغير من الجهات الأكاديمية المختصة لتلافى حدوث مشكلات بعد إقامة المشروع
- تبنى الدولة لاقامة معارض دائمة فى محافظات الجمهورية وليست القاهرة فقط لصغار المنتجين لتسويق منتجاتهم
- إنشاء مواقع تسويق للحرف التراثية عن طريق شبكة الانترنت

المراجع References

1. جمعة علي عبد العزيز مبروك، دراسة تحليلية لدور المشروعات الزراعية الصغيرة في توفير فرص العمل في محافظة الجيزة، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، 2016.
2. جورج نوبار سيمونيان :" الطباعة الرقمية " طباعة القرن الواحد و العشرين , الشركة الدولية للاتصالات الطباعية , انجلترا , 2000.
3. جيروم سترلينتر: النقد الفنى دراسة جمالية وفلسفية ، ترجمة فؤاد زكريا ، ط2، المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1981.
4. حسن توفيق عبد الرحيم : إدارة الأعمال التجارية الصغيرة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006.
5. زكريا إبراهيم: "مشكلة الفن"، دار المعارف، القاهرة.، 2001 .
6. الزمخشري: "الناس البلاغة"، ط3، مادة (ورث)، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1985.
7. سعد الخادم : الأزياء الشعبية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1981.
8. سعد الخادم : الصناعات الشعبية فى مصر ، دار المعارف ، القاهرة ، 1957.
9. سهير محمود عثمان : العلاقة الجمالية والوظيفية لتصميم طباعة المنسوجات ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون ، جامعة حلوان ، 1997.
10. عبد السلام هارون: "المعجم الوسيط"، دار المعارف، القاهرة، 1963.
11. عبد العزيز أحمد جودة وآخرون: المنتج السياحي بين التصميم والتسوق، الملتقي القومي الأول للصناعات التقليدية والحرف التراثية والبيئية تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة، القاهرة ، 2005.
12. عثمان فيض الله : مدينة أسيوط بحثأفبيئتها بين الماضى والحاضر ، مطبعة الجهاد بأسيوط ، 1940 .
13. محمود البسيوني: "أسس التربية الفنية"، عالم الكتب، القاهرة، 1993.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

14. نفيسة عبد العزيز القوصى : القيم الجمالية لإستخدام الخيوط والخامات المعدنية ودورها فى مجال الصناعات الصغيرة المطرزة ، رساله دكتوراة ، كليه الإقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان ، 1997.
15. نوال المسيرى: التلى توثيق فن تقليدى مصرى وتنميته "الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 2017.
16. H.M.Kulube, G.T.Hawkyard;fabric pretreatments and inks for textile inkjet printing, TTBdyeing, printing , finishing, 19.
17. Waes, W., " Digital printing presses of tomorrow ", U.K Scitex., 1998.
18. Amanda Briggs-Goode: "Printed Textile Design", Laurence King Publishing Ltd., London, 2013
19. http://www.masrelnas.com
20. www.facebook.com
21. https://bellydanceuk.wordpress.com/dance-traditions/
22. https://www.pinterest.com/elegancefashion/house-of-eliott(/